مجموعة عمل «تحولات المجتمع الفلسطيني بعد اتفاق أوسلو»

الورشة الأولى
التحولات في الفواعل السياسية والمؤسسات الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو

١٩ - ٢٠ مارس عام ٢٠٢٢

research.sharqforum.org

vision-pd.org

المراكز القائمة على مجموعة العمل

منتدى الشرق: منتدى الشرق هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تهدف إلى ترسيخ قيم التعدُّدية والعدالة، من خلال تطوير استراتيجيات وبرامج طويلة المدى، تُسهِم في التنمية السياسية، والازدهار الاقتصادي، والتفاهم المتبادل بين شعوب منطقة الشرق والعالم.

مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية: مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية هو مركز يقوم بأبحاث محايدة ودقيقة، هدفها تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية، والمواطنة المستنيرة، والحوار المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

مركز رؤية للتنمية السياسية: يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية إلى تنمية القدرات والإمكانيات المعرفية والسياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير، والحرية، والمساواة، والكرامة الإنسانية، وتعميق معاني الوسطية والتعدُّدية والاعتدال والتسامح، وبما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والإسهام في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية، وخاصةً الشعب الفلسطيني.

ويهدف مركز رؤية إلى الإسهام في تنمية المهارات المعرفية والسياسية لدى الشباب، والإسهام في تمكين المرأة وتنمية قدراتها السياسية. ويتعاون في سبيل ذلك مع المؤسسات البحثية ومؤسسات المجتمع المدني والكفاءات العلمية والأكاديمية، بما يُسهِم في تطوير واقع الشعب الفلسطيني وتعزيز مسار تحرُّره الوطني وبناء المؤسسات الوطنية التي تليق به.

مجموعة عمل «التحولات في المجتمع الفلسطيني ما بعد اتفاق أوسلو»

مـرَّ المجتمـع الفلسـطيني منـذ اتفاقيـة أوسـلو عـام 1993 ومـا لحقهـا مـن تأسـيسٍ للسـلطة الفلسـطينية وحتـى اليـوم بمحطـاتٍ وتطـوراتٍ سياسـية واقتصاديـة واجتماعيـة كبيـرة أثَّرت -ومـا زالـت تؤثِّـر- بأشـكال مختلفـة فـي توجُّهـات المجتمـع وسـلوكه العـام، ونظرتـه للكثيـر مـن القضايـا، وهـو مـا انعكـس علـى توجُّهاتـه السياسـية والوطنيـة. لذلـك فـإن الاسـتمرار فـي التعامـل مـع مـا يُعتقـد أنـه مسـلَّمات أو موروثـات فـي سـلوك المجتمـع الفلسـطيني أو موقفـه تجـاه العديـد مـن القضايـا أمـرٌ يحتـاج إلـى توقُّـف ومراجعـة. فالاسـتمرار فـي التعبيـر عـن توجُّهـات المجتمـع الفلسـطيني ورغباتـه اسـتنادًا إلـى قناعـات الأشـخاص أو الأحـزاب الذاتيـة دون التدقيـق فيمـا طـرأ علـى بِنـى المجتمـع الفلسـطيني وتوجُّهاتـه لـن يصـبَّ فـي مصلحـة القضيـة الفلسـطينية ولا الحركـة الوطنيـة الفلسـطينية باعتبارهـا التعبيـر السياسـي عـن المجتمـع الفلسـطيني وتطلُّعاتـه الوطنيـة.

وللوقـوف علـى أهـم التحـولات التـي حدثـت فـي المجتمـع الفلسـطيني فـي أماكـن وجـوده كافَّـة، والتبايـن فـي هـذه التحـولات وانعكاسـها علـى مسـار التحـرُّر الوطنـي والمشـروع الوطنـي الفلسـطيني وبنيـة الفصائـل الفلسـطينية، تـمَّ تشـكيل مجموعـة عمـل من **مركـز الشـرق للدراسـات الاسـتراتيجية** و**مركز رؤيـة للتنميـة السياسـية** تهدف إلـى دراسـة التحـولات فـي المجتمـع الفلسـطيني فـي كلٍّ مـن الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة والأراضـي المحتلـة عـام 1948 والشـتات، لتقـف علـى حقيقـة التحـولات فـي بنيـة المجتمـع الفلسـطيني، ولتضـع بيـن يـدي النُّخـب الفلسـطينية وصانعـي القـرار وكل مهتـمٍّ بالشـأن الفلسـطيني حقيقـة المشـهد علـى المسـتوى المجتمعـي.

وتشـمل أنشـطة مجموعـة العمـل عـددا مـن الأوراق البحثيـة ومراجعـات الكتـب، عـلاوة علـى عـدد مـن ورش العمـل، محاورهـا كالتالـي:

١. التحولات في الفواعل السياسية والمؤسسات الفلسطينية
٢. التحولات في أساليب النضال والحفاظ على الهوية الفلسطينية
٣. التحولات في الأوضاع الاقتصادية والبنى المجتمعية الفلسطينية

برنامج ورشة عمل التحولات في الفواعل السياسية والمؤسسات الفلسطينية ما بعد اتفاق أوسلو

اليوم الأول: السبت 2022/3/19		الساعة
كلمة الافتتاح: وضاح خنفر - د. أحمد عطاونة		10:30-10:00
الجلسة الأولى: التحولات في الأحزاب والفصائل الفلسطينية(1) مدير الجلسة: هاني المصري		12:45-10:45
تحولات حركة فتح بعد أوسلو: استنزاف الرمزية التاريخية واهتراء العصا من الوسط	د. خالد الحروب	
التحولات في الحركات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية	د. عدنان أبو عامر	
استمرارية فصائل المقاومة الفلسطينية الناشئة بعد انتفاضة الأقصى، وأثرها في مشروع التحرُّر الوطني	د. حسام الدجني	
استراحة غداء		2:00-12:45
الجلسة الثانية: التحولات في الأحزاب والفصائل الفلسطينية (2) مدير الجلسة: سليمان بشارات		4:00-2:00
تحولات حركة حماس: من الميثاق إلى الوثيقة، ومن التنشئة إلى الاستقطاب	د. بلال الشوبكي	
التحولات في اليسار الفلسطيني بعد اتفاق أوسلو	د. حسن أيوب	
الأحزاب السياسية داخل الخط الأخضر وتحولات خطابها وممارستها	د. مهند مصطفى	
استراحة		4:30-4:00
الجلسة الثالثة: التحولات في الفواعل غير الحزبية مديرة الجلسة: أماني السنوار		6:30-4:30
الاتحادات الشعبية الفلسطينية بعد أوسلو: تحولات الدور والمكانة	حمدي حسين	
النخبة الفلسطينية وتحولاتها في مرحلة أوسلو وما بعدها: البنية والدور والتحديات	عوني فارس	
سيسيولوجيا التغيير الإسرائيلي المُمنهج تجاه المجتمع الفلسطيني بعد أوسلو وتحولاته الناشئة	د. إياد أبو زنيط	

	اليوم الثاني: الأحد 2022/3/20		
12:30-10:00	**الجلسة الأولى: التحولات في المجتمع المدني في المجتمع الفلسطيني** مدير الجلسة: د. محمد عفان		
	التحولات السياسية في إسرائيل ودور المجتمع المدني الفلسطيني داخل الخط الأخضر	د. عرين هواري - د. مطانس شحادة	
	المجتمع المدني الفلسطيني والصدام الناعم مع السلطة الفلسطينية	د. أيمن يوسف - رولا شهوان	
	التحولات في المجتمع المدني في قطاع غزة	د. نهاد الشيخ خليل	
	التحولات في بنى وأدوار المجتمع الأهلي الفلسطيني في الشتات ما بعد أوسلو: لبنان نموذجًا	جابر سليمان	
2:00-12:30	**استراحة غداء**		
3:10-2:00	**الجلسة الثانية: التحولات في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية** مدير الجلسة: د. بشير نافع		
	تحولات السلطة.. مسار قسري من الإدماج ضمن منظومات السيطرة الاستعمارية	خليل شاهين	
	لعبة القانون: تحولات العلاقة بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية	د. رشاد توام	
3:30-3:10	**استراحة**		
5:30-3:30	**الجلسة الثالثة: ملخصات لجنة التوصيات** مدير الجلسة: د. حسن عبيد		
	د. إصلاح جاد - د. بشير نافع - د. ناصر الدين الشاعر - د.جوني منصور		
	كلمة ختامية: منتدى الشرق ومركز رؤية		

ملخص الأوراق البحثية

تحولات حركة فتح بعد أوسلو: استنزاف الرمزية التاريخية واهتراء العصا من الوسط

د. خالد الحروب

تحاول هذه الورقة تحليل وفهم التحولات الرئيسة التي مرت بها حركة فتح خلال العقود الثلاثة الماضية التي أعقبت التوقيع على اتفاق أوسلو سنة 1993. فقد حاولت حركة فتح في هذه الحقبة إمساك العصا من الوسط عبر الجمع بين سياسات مُتناقضة، واستغلال الشرعية التاريخية والحمولة الرمزية للحركة على المستوى الفلسطيني. حاولت الحركة التوفيق بين ما تبقى من شعارات الكفاح المسلح ودعم خيار مفاوضات السلام: حمل سلاح الانتفاضة الثانية من خلال كتائب الأقصى، وحمل سلاح أجهزة السلطة الأمنية التي طاردت من تبقَّى من تلك الكتائب. وحاولت أيضًا خلق مسافة آمنة بينها وبين السلطة؛ إذ انتقدتها حينًا، ودافعت عنها في أحايين أكثر، وشكَّلت عمودها الفقري من كوادر ووزراء وقيادات. حاولت تقديم قيادات شبابية إلى الصف الأول، لكن أبقت زمام الأمور بيد قيادات الحرس القديم. تلعثمت إزاء التنسيق الأمني وحاولت إلصاقه بالسلطة وحسب، بينما اعتبر قائد الحركة نفسه -وهو رئيس السلطة في الوقت ذاته- «مقدسًا». عارضت رؤساء وزارات للسلطة بمسوغات تقديم «الدولة» والبيروقراطية على التحرير، فيما انخرطت بكليتها في مشروع السلطة وتذويب الحركة نفسها في بيروقراطية وظيفية لا تتناسب مع طبيعة حركات التحرُّر. ظلَّ خطابها يكرِّر شرعية قيادتها للشعب والوجدان الفلسطيني واستعدادها الديمقراطي لإثبات ذلك عبر الانتخابات، بينما تزايدت خشيتها من تنظيم انتخابات تشريعية تدعم مقولاتها، ووقفت عمليًا مع تأجيلها المتكرِّر. من خلال تأمل تفصيلات إمساك العصا بشدَّة من الوسط، والتحولات الحادة التي تناقشها الورقة، تخلص إلى أن حركة فتح لم تتمكَّن من الانخراط في مشروع حقيقي للتجدُّد، وترى أن السيناريو الأكثر احتمالًا -ضمن سيناريوهات أخرى- لمستقبل الحركة هو استمرار حالة التآكل والتكلُّس الراهنة.

التحولات في الحركات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية

د. عدنان أبو عامر

شهدت الساحة السياسية الفلسطينية في السنوات والعقود الأخيرة دخول العامل الإسلامي إليها، وبقوة تدريجية تصاعدية، مما ترك آثاره عليها، وبشكل يختلف من قوة إلى أخرى، وبغض النظر إن كان التأثير سلبيًا أو إيجابيًا، وذلك أيضًا وفق أخذ كل قوة على حدة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على السياقات التي شهدتها القوى الإسلامية في الساحة الفلسطينية، بعد اتفاق أوسلو، باستثناء حركة حماس، التي لها بحث منفصل عما بين أيدينا، والحديث يدور أساسًا عن حركة الجهاد الإسلامي والسلفيين وحزب التحرير والاتجاهات الدينية المسلحة، وهي قوى في معظمها مناهضة للخط السياسي الذي انتهجته منظمة التحرير، ورافضة للعملية السلمية مع الاحتلال الإسرائيلي.

وتحاول الدراسة التعرف على التباين الحاصل في أدوات هذه القوى المستخدمة للتعبير عن هذا الرفض، بين منخرط في العمل المسلح، وما رافق ذلك من الدخول في إشكاليات قاسية مع السلطة الفلسطينية ابتداءً، ثم مع حركة حماس التي بدأت تشعر أن الأداء الميداني للفصائل المسلحة إنما هو موجَّه بالأساس لتحدي سيطرتها على قطاع غزة، مما أدخل الجانبَين في حالة من الشدّ والجذب في المواقف والسلوكيات. وتهدف هذه السطور لمحاولة التعرف على الدوافع التي أدت إلى نشأة هذه القوى، والعوامل التي ساعدت على النهوض بها، وطبيعة الفواعل الداخلية والخارجية التي أسهمت في رفع وتيرتها، وتلك التي عملت على تراجع دورها، وهنا يمكن استحضار العامل الذاتي، جنبًا إلى جنب العامل الموضوعي.

وتحاول الدراسة إعطاء أوزان تقديرية لمدى تأييد هذه القوى داخل الأوساط الشعبية الفلسطينية، سواء من خلال استطلاعات الرأي الدورية، أو الانطباعات المتكوِّنة لدى الباحث، وحالة التأرجح بين التقدُّم والتراجع في حضورها الشعبي الجماهيري، وأسباب كل حالة على حدة.

تنبع أهمية الدراسة من زيادة نفوذ هذه القوى على الساحة الفلسطينية، ومزاحمتها للفصائل التاريخية التي واجهت أزمات مركَّبة في السنوات الأخيرة، والتعرف على مدى واقعية هذا النفوذ، هل هو دائم أم مؤقت، وما هي دوافع كل منهما.

كما تسعى الدراسة إلى تقديم الجديد المتعلق ببعض أدبيات هذه القوى الفلسطينية التنظيمية والأيديولوجية، ومدى طغيان الديني على السياسي، وإلى أي حدٍّ تمَّ التوافق على صيغة مقبولة لديها، وهل تمَّ تطويع السياسي لصالح الديني، أم العكس، والخروج باستنتاجات واقعية لمستقبل هذه القوى وسط حالة الاستقطاب التي تحياها الساحة السياسية الفلسطينية.

استمرارية فصائل المقاومة الفلسطينية الناشئة بعد انتفاضة الأقصى

د. حسام الدجني

انهارت قمة كامب ديفيد يوم 14 يوليو 2000 بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، برعاية مباشرة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وبدأ المشهد السياسي يتفاعل حتى جاءت لحظة الانفجار بعد أن اقتحم أرئيل شارون ساحات المسجد الأقصى في مشهدٍ استفز الجماهير الفلسطينية لتندلع شرارة انتفاضة الأقصى يوم 28 سبتمبر 2000.

بدأت الانتفاضة شعبيًا، وتطورت إلى أن وصلت الأمور إلى عسكرة الانتفاضة كنتيجة طبيعية لحجم العنف والإرهاب الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين، وهو ما دفع فصائل المقاومة الفلسطينية إلى قيادة العمل العسكري، ولكن الجديد في انتفاضة الأقصى هو بروز فصائل فلسطينية ناشئة تتبنَّى المقاومة العسكرية من غير فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أو حركتي حماس والجهاد الإسلامي، أهمها: لجان المقاومة في فلسطين، وحركة الأحرار، وحركة المجاهدين، وحركة المقاومة الشعبية. وهناك حركات ناشئة بعد انتفاضة الأقصى عملت لفترة زمنية محدَّدة ثم اندثرت، مثل: كتائب أحمد أبو الريش (سيف الإسلام)، وجيش الإسلام. ومع ذلك، لم تلق هذه الحركات الناشئة اهتمامًا من الباحثين والكتَّاب رغم ما قامت به من إضافة في العمل المقاوم، وتحاول هذه الدراسة تغطية هذه الفجوة المعرفية.

تتحدَّد **إشكالية** هذه الدراسة بالإجابة عن تساؤل رئيس، وهو: ما تأثير استمرارية فصائل المقاومة الناشئة بعد انتفاضة الأقصى في المشروع الوطني الفلسطيني؟

ستهدف هذه الورقة إلى التعرف على استمرارية التأثير الذي أحدثته نشأة تلك الفصائل على المشروع الوطني الفلسطيني. ولمعالجة هذا الهدف، **سيتم الاعتماد على منهج التغيير والاستمرارية،** وهو أحد المناهج المتعبة في علم السياسة، ورغم أن هذا المنهج يُستخدم بشكل كبير لمعرفة مدى تغيُّر السياسة الخارجية لدولة ما أو استمرارها،

فإن هناك توجهًا للاهتمام بهذا المنهج لمعرفة مدى تغيُّر أو استمرار توجه داخل دولة ما. وسيساعد هذا المنهج على معرفة أين استطاعت فصائل المقاومة الفلسطينية الناشئة بعد انتفاضة الأقصى أن تستمر وتؤثر في المشروع الوطني الفلسطيني، وأين غيّرت فيه. و**لجمع المعلومات،** سيتم مقابلة قادة الفصائل الستة، والفصائل الفلسطينية الفاعلة، وبعض النُّخب السياسية والفكرية، كما سيتم الاستناد إلى وثائق وأدبيات تلك الفصائل.

يقصد الباحث **بفصائل المقاومة الناشئة**: فصائل فلسطينية تأسست بعد اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000، وهي: حركة الأحرار، ولجان المقاومة في فلسطين (لجان المقاومة الشعبية سابقًا)، وحركة المجاهدين، وحركة المقاومة الشعبية (لجان المقاومة الشعبية سابقًا قبل أن يحدث انشقاق في صفوفها عام 2008 لتنشأ حركة المقاومة الشعبية).

تكْمُن **أهمية** الدراسة في البحث في تلك الحركات من حيثُ النشأة والفكر السياسي والعمل المقاوم، وبنيتها التنظيمية، واستشراف فرص استمراريتها وتأثيرها في مشروع التحرُّر الوطني.

تحولات حركة حماس: من الميثاق إلى الوثيقة، ومن التنشئة إلى الاستقطاب

د. بلال الشوبكي

تُجادل هذه الورقة بأنه مع نهايات الانتفاضة الفلسطينية الثانية تشكَّلت مجموعة من العوامل وترسَّخت أخرى أسهمت في إحداث تحولاتٍ عميقة في مواقف حركة حماس وأفكارها وأدبياتها، كالعمل النضالي المشترك للفصائل الفلسطينية ضد الاحتلال خلال الانتفاضة الثانية، وسياسات الاحتلال في عهد أرئيل شارون، وتوقيع إعلان القاهرة، وانسحاب الاحتلال من غزة، كما تجادل الورقة بأن هذه العوامل لم يكن لها أن تدفع الحركة نحو التغيير في المواقف والأفكار وآليات العمل، وتحديدًا من رفض السلطة إلى المشاركة فيها، ومن الميثاق إلى الوثيقة، ومن التنشئة إلى الاستقطاب، لو لم تكن مسبوقة بعامل أساسي، هو توقيع اتفاق أوسلو وتأسيس السلطة الفلسطينية، ويكأن هذه التحولات التي شهدتها الحركة جاءت تكيفًا مع بيئة جديدة فرضتها مرحلة ما بعد أوسلو، وبغض النظر عن موقف الحركة منها، فقد أصبح التفاعل مع هذه البيئة حتميًا. تحاول هذه الورقة إسناد ما تُجادل به من خلال الاستدلال بجموعة من المؤشرات على كل تحوُّل من الثلاثة سابقة الذكر.

التحولات في اليسار الفلسطيني بعد اتفاق أوسلو

د. حسن أيوب

تبدأ الورقة بتقديم عرض نقدي لموقف قوى اليسار الفلسطيني من الاجتماع الأخير للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد كشفت حدَّة التناقضات التي ميزت مواقف هذه القوى إلى أي مدى بلغ اليسار من الضعف والتشتُّت وغياب القدرة على التأثير في عملية صنع القرار في ساحة تُعد ميدان تأثيره الأساسي، وهي منظمة التحرير الفلسطينية. وانطلاقًا من هذا المدخل، تنتقل الورقة إلى تقديم عرض موجز لتاريخ «اليسار» الفلسطيني من حيثُ وحدته واقتداره السياسي.

تتناول الورقة ما يُعرف بتعبير «مأزق اليسار الفلسطيني» من زاوية تحليلية تستند إلى فهم السياق الوطني والسياسي والاجتماعي المتغيّر بعمق، الذي طرأ على المجتمع الفلسطيني خلال سنوات 1993-2021. إذ تجادل بأن فهم اضمحلال هذا اليسار لا يتمُّ بمعزلٍ عن فهم التراجع الكبير في بنى الحركة الوطنية الفلسطينية وفعاليتها، والبرنامج الكفاحي التحرُّري الذي حقَّق اليسار في إطاره حضورًا جماهيريًّا بارزًا، بالرغم من أن هذا الحضور لم يتحوَّل إلى قوة فاعلة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. وتلاحظ الورقة في هذا الصدد أن تاريخ اليسار الفلسطيني لا يشير إلى وجوده كلاعب متجانس أو متوافق، الأمر الذي يلقي بظلالٍ من الشكّ على مقولة وحدة اليسار أو حتى إطلاق تعبير «اليسار» على تلك القوى التي من المفترض أن تعبّر عنه.

إلا أن هذه القراءة لا تجيب عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالديناميات الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى التحولات العميقة في تركيب المجتمع الفلسطيني، والتي لعبت دورًا محوريًّا في حرمان اليسار من إمكانية الوصول إلى القواعد والقوى الاجتماعية الجديدة التي تكوَّنت في هذه المرحلة. كما أنها -أي هذه القراءة- لا تلقي ما يكفي من الضوء على التآكل الكبير لليسار الفلسطيني، الذي تفاقم بشكل انحداري منذ سنوات ما قبل الانتفاضة الثانية، الأمر الذي يتطلَّب فحص هذا التآكل من زاوية مقارنة بين زمنَيْن سياسيَّيْن في حياة النظام السياسي الفلسطيني في هذه السنوات: زمن ياسر عرفات، وزمن محمود عباس على رأس هذا النظام. إذ لم يظهر تآكل اليسار جليًّا في حقبة ياسر عرفات، الذي حافظ -لأسبابه السياسية والنفعية- على حضور اليسار في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. وجاءت حقبة محمود عباس لتزيح عن اليسار هذا الغطاء (وإن كان بشكل تدريجي)، ولتشكل قطعًا وافتراقًا عن مرحلة سلفه. حيث

كشفت السياسة الجديدة عن تلك العوامل الذاتية الكامنة في التكوين النخبوي لليسار، وفي عدم قدرته على الالتقاء والتحالف إن لم نقل التوحُّد. وفي الحالتين، فإن عدم قدرة اليسار -لكل هذه الأسباب- على تشكيل ثقل متمايز واستمراره في استراتيجية «المعارضة من الداخل» التي سادت في حقبة عرفات، قد حرمته من فرصة استدراك التراجع الكبير الذي حلَّ بقدرته السياسية وحضوره الجماهيري.

الأحزاب السياسية داخل الخط الأخضر وتحولات خطابها وممارستها

د. مهند مصطفى

في سياق أوسلو وعلى أثر القلق على مصير الحركة الوطنية الفلسطينية، ظهرت أطروحات وخطابات لحركات سياسية وأطر مجتمع مدني رفضت مشروع أوسلو، واجتهدت في إيجاد التوازن ليس من خلال اختزال الوطن والوطنية، وترى أن المواطنة تُشتقُّ من كوننا أصحاب الوطن. مؤكدين بذلك -أولًا- أن القضية الفلسطينية لم تبدأ عام ٦٧، وإنما قبل النكبة. وثانيًا: أن النكبة هي الحدث المؤسس للتاريخ الفلسطيني الحديث. وثالثًا: أن على كل تحليل سياسي أو حل سياسي أن ينطلق من كون الفلسطينيين داخل الخط الأخضر جزءًا لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وكذلك من حلها.

يمكن الإشارة في هذا السياق بالأساس إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي أنشئ عام ١٩٩٥، طارحًا شعار دولة المواطنين في مواجهة «الدولة اليهودية الديمقراطية»، معريًا تناقضات الأخيرة، ومطالبًا بالحقوق الجماعية للمواطنين الفلسطينيين. والانشقاق داخل الحركة الإسلامية التي شكَّلت مرحلة جديدة من العمل السياسي الإسلامي الناتج عن اتفاق أوسلو، والنقاش حول المشاركة في انتخابات الكنيست. يمكن القول إن مرحلة ما بعد أوسلو أسهمت في تشكيل الحقل السياسي لفلسطينيي الداخل (عرب 48)، بحيث منذ التسعينيات أصبح هذا الحقل تعدديًا بشكل غير مسبوق مع تصورات سياسية متباينة حول جميع المسائل.

عالج المقال الحالي المشهد الحزبي لفلسطينيي الداخل (عرب 48) منذ اتفاق أوسلو وحتى اليوم، موضحًا التطورات والتحولات السياسية والفكرية التي مرت بها الأحزاب العربية على المستوى السياسي والتنظيمي والفكري. ويصل البحث إلى خلاصة أن

الحقل السياسي لفلسطينيي الداخل (عرب 48)، الذي كانت الأحزاب ركنًا أساسيًا فيه، تراجع دوره بسبب ارتباطه بشكل مباشر بالعمل البرلماني، وتحويل البرلمان إلى ساحة العمل السياسي المركزي لها. في هذا الصدد، شكلت الحركة الإسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح استثناءً (علاوة على حركة أبناء البلد، بَيْد أن حضورها الجماهيري قليل)، وأسهم حظرها في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 إلى تقلص أكبر للحقل السياسي الفلسطيني نحو العمل البرلماني. لقد تراجع دور الأحزاب العربية في مختلف مكونات الحقل السياسي: السياسة المحلية، والنضال الشعبي، والعمل التثقيفي، والخطاب السياسي الذي تراجع إلى الخطاب المدني البدائي، مُحدثًا قطيعة عن التحولات الفكرية التي حدثت منذ أوسلو. وتحولت الأحزاب إلى أحزاب برلمان. حيث إن سياسات التمثيل باتت هي السياسات المركزية في نشاط الأحزاب، وضعفت سياسات التنظيم في خطابها.

الاتحادات الشعبية الفلسطينية بعد أوسلو: تحولات الدور والمكانة

حمدي حسين

تتناول هذه الورقة مراحل تشكُّل الاتحادات الشعبية، بدءًا من تبلور فكرة العمل الجماهيري القومي من الشتات بعد النكبة، مرورًا بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) التي ضمَّت الاتحادات جميعها، ومن ثَمَّ البحث عن الكيانية الفلسطينية بعد نكسة حزيران عام 1967. وتركِّز الورقة على التحوُّل الذي جسَّده اتفاق أوسلو عام 1993، وما بعد تأسيس السلطة الفلسطينية منذ عام 1994، وأثر ذلك في مكانة الاتحادات ودورها، حيث شهدت هذه المرحلة تراجعًا لثقل مؤسسات (م.ت.ف) في الشتات لصالح السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، خصوصًا بعد نقل مراكزها إلى الوطن، وأسهم ذلك في قطع امتدادها الجغرافي وعزلها، ومن ثَمَّ قصور دورها في الشتات، وزاد تهميشها بعد ما تعطل المجلس الوطني الفلسطيني كجهة تشريعية تتابع وضع دوائر ومؤسسات (م.ت.ف) في اجتماعاتها الدورية، ومنها دائرة التنظيم الشعبي التي تضمُّ هذه الاتحادات. وفي الوقت ذاته، زاد الاهتمام ببناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، وتعاظمت الحاجات المطلبية، ونشأت قطاعات جديدة في كنف «مشروع الدولة»، فبدأ الاتجاه أكثر نحو الأهداف النقابية الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية

على حساب العمل السياسي الشعبي المرتبط بالمشروع التحرُّري والنضال ضد الاستعمار عبر المجموعات الاجتماعية والوظيفية، ولم تستدرك الاتحادات الشعبية هذه التحولات وافتقدت القدرة على التأقلم مع التغيرات المتسارعة والحاجات الطارئة في ظل حاجتها الطارئة إلى تحديث أنظمتها وهياكلها وآليات عملها، وباتت تفقد السيطرة والدور القيادي في ظل تأسيس النقابات المهنية.

تتسم الاتحادات الشعبية منذ اتفاق أوسلو بحالةٍ من التراجع والضعف بفعل تكلُّس هياكلها الإدارية بعد مراحل وتراكمات سياسية ومرحلية انعكست على البيئة الاجتماعية الحاضنة لها، وتعاني من الهيمنة الحزبية على عملها، ومن خضوعها للكوتة الحزبية، على حساب الخيار الديمقراطي الحر، كما تأثَّرت بالتشتُّت النقابي عندما نشأت اتحادات ونقابات أخرى للفئات الاجتماعية والعمالية نفسِها، وصولًا إلى سيادة البيروقراطية الإدارية وغياب الشفافية، وأسهم فقدان هذه الاتحادات لحلقة التواصل مع الخارج في ضعف وتلاشي دورها التمثيلي وفعاليتها، وخسرت التفاف الجماهير في الداخل لعدم مقدرتها على تحقيق الآمال المطلبية.

النخبة الفلسطينية وتحولاتها في مرحلة أوسلو وما بعده: البنية والدور والتحديات

عوني فارس

تتناول هذ الورقة النخبة الفلسطينية في مرحلة أوسلو وما بعده، وتسلِّط الضوء على مفهومها، وتكشف عن بينتها، ومكوناتها، وخصائصها، ودورها في إعادة تشكيل المجتمع الفلسطيني سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا، ومكانها في الصراع مع الاحتلال، وترصد تحولاتها، وجملة العوامل التي أثَّرت فيها، وأهم الأحداث التي عايشتها خلال العقود الثلاثة الماضية، ومواقفها من القضايا المختلفة، وأبرز ما واجهته من تحديات. وتناقش الورقة الفرضية التي تقول بأن النخبة الفلسطينية، خصوصًا نخبة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، تماهت إلى حد كبير مع متطلبات الحل السياسي وفق الرؤية الأمريكية-الإسرائيلية، مما انعكس سلبًا على القضية الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني، وأن نخبة المقاومة التي صعدت بعد أوسلو تشبَّثت بموقفها المعارض للتسوية وسياسات السلطة، وصمدت في ميدان المواجهة المسلحة مع الاحتلال، إلا أنها بقيت غير قادرة على استثمار قوتها الميدانية سياسيًّا، سواء داخل النظام السياسي الفلسطيني أو في مواجهة الاحتلال.

سيسيولوجيا التغيير الإسرائيلي المُمنهج تجاه المجتمع الفلسطيني بعد أوسلو وتحولاته الناشئة

د. إياد أحمد أبو زنيط

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى منطق الاحتلال الإسرائيلي في إحداث التغيير في المجتمع الفلسطيني، ونظرياته المتبناة في ذلك، وأبرز أدواته المستخدمة، وانعكاساتها على إيجاد تحولات مجتمعية واقتصادية وثقافية بعد أوسلو، وذلك للإجابةِ عن سؤال مركزي تتمثَّل فحواه في الاستفسار عن أبرز التحولات الناشئة في المجتمع الفلسطيني، وميكانيزميات التغيير التي أفرزتها، منطلقةً في ذلك من افتراضات قائمة على الاعتقاد بتبنِّي إسرائيل نظريات حاكمة لأدوات التغيير المستخدمة، ومن خلال توظيف تلك النظريات في شرح طبيعة التحولات الحاصلة، حيث تُجيب الدراسة عن الأسئلة والفرضيات المطروحة من خلال أدبياتٍ نظريةٍ متعدِّدة، ومن خلال توظيف منهجية متعدِّدة التخصُّصات، لتصل في أبرز نتائجها إلى التأكيد على أن التغيُّر الحاصل في المجتمع الفلسطيني على مختلف الأصعدة نتاج مجموعةٍ من العوامل، أهمها السلوك السيسيولوجي التي تعتمد عليه إسرائيل في إحداث التغيير وغير الخارج عن منطق الاحتلال القائم على نظريتي «فائض القيمة» و«الفصل الفيزيائي».

التحولات السياسية في إسرائيل ودور المجتمع المدني الفلسطيني داخل الخط الأخضر

د. عرين هواري - د. امطانس شحادة

لا يمكننا قراءة وفهم مكانة ووظائف المجتمع المدني الفلسطيني في إسرائيل منذ تسعينيات القرن المنصرم، بمعزِلٍ عن السياق السياسي الفلسطيني داخل الخط الأخضر عمومًا، وعن سياق أوسلو على وجه الخصوص، وتحديدًا الوعي المبكِّر للصفعة التي قدَّمتها تلك الاتفاقيات للحركة الوطنية عمومًا وللفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وكذلك التحولات في مكانة ووظائف المجتمع المدني في إسرائيل بل وعلى المستوى العالمي، خاصةً بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. فمن ناحية، من المهم الإشارة إلى هدم البنية السياسية والثقافية للفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم بعد النكبة، وكذلك الحكم العسكري الذي تلاها واستمر قرابة عقدين، والذي سيطرت الدولة من خلاله على جميع مفاصل حياة الفلسطينيين داخل إسرائيل وتحكَّمت بلقمة عيشهم وحركتهم، ناهيك عن منع ومعاقبة أي حراك سياسي أو ثقافي مستقل.

تقوم الورقة بقراءة عامة في سياق إقامة أُطر المجتمع المدني، وأجنداتها، وخطاباتها، والتغيرات التي طرأت عليها. ومن ثَمَّ تتناول إسهامات المجتمع المدني في العمل السياسي وفي طرح آفاق جديدة لمكانة المجتمع الفلسطيني في الداخل، وكذلك الممارسات القانونية والسياسية الإسرائيلية في ملاحقة المجتمع المدني الفلسطيني والتضييق على عمله.

تبدأ الورقة بتناول السياق السياسي والتاريخي الذي مهد لإقامة أُطر المجتمع المدني في مراحل مختلفة، ثم تتناول في الجزء الثاني مكانة ووظائف المجتمع المدني الفلسطيني في إسرائيل، وبعدها نستعرض في القسم الثالث إسهامات المجتمع المدني داخل المجتمع الفلسطيني ذاته، أي محاولة التغيير المجتمعي، ونتابع في القسم الرابع دور المجتمع المدني في دفع القضايا السياسية للفلسطينيين في إسرائيل محليًا ودوليًا، وكذلك في طرح رؤى سياسية جديدة في مقاربة وضع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر. ويتناول القسم الخامس رد فعل المؤسسة الإسرائيلية على تنامي دور ووظائف المجتمع المدني الفلسطيني، خاصةً السياسي منها، ومحاولات التضييق وكبح تأثير المجتمع المدني. ومن القضايا العينية التي سوف تتناولها الورقة هو دور المجتمع المدني في طرح قضايا المرأة، لمحاولة تغيير مكانتها السياسية والاجتماعية والتصدي للعنف والتهميش تجاه النساء العربيات، وهل نجحت فعلًا مؤسسات المجتمع المدني في ذلك أم لا.

المجتمع المدني الفلسطيني والصدام الناعم مع السلطة الفلسطينية

رولا شهوان - د. أيمن يوسف

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التغيُّر في أدوار المجتمع المدني الفلسطيني بكل أطيافه وأشكاله وتفرعاته من منظور النخبة المدنية والفكرية، لا سيما التغيُّر الذي طرأ على العلاقة بين المجتمع المدني والسلطة الفلسطينية في ملفات حقوقية وتنموية في كلٍّ من الضفة الغربية وقطاع غزة. يبدأ البحث بمقدمات عامة تتناول الإشكالية والأهداف والمنهجية قبل الولوج إلى التأطير النظري والمفاهيمي الذي ينصبُّ حول تطور أدوار المجتمع المدني وهيكلياته؛ إذ يمهد ذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة

الافتراضية المتعلقة بطبيعة العلاقة الصدامية النقدية الناعمة مع السلطة الحاكمة، وتأثير الانقسام السياسي بين حركتي فتح وحماس في استراتيجيات المجتمع المدني. منهجيًا، يعتمد هذا البحث على التحليل النوعي الوصفي التاريخي النقدي من خلال استعراض الدراسات السابقة كمصادر ثانوية للبحث وعمل المقابلات الميدانية لقادة المجتمع المدني والنخبة الفكرية والثقافية التي تتعاطى مع الشأن العام بكل تمظهراته وتجلياته كمصادر أولية مهمة.

المجتمع المدني في قطاع غزة

د. نهاد الشيخ خليل

ترجع جذور المجتمع المدني إلى عصر النهضة ثم الثورة الصناعية في أوروبا، وقد تطور المفهوم خلال إعادة تشكيل المجتمع الأوروبي لذاته، وخوضه المعركة ضد الاستبداد، وسعيه من أجل ترسيخ الديمقراطية، ويُستخدم المجتمع المدني في الأوقات الراهنة كمدخلٍ لعملية الدمقرطة في المجتمعات العربية والعالم الثالث، وصاحب استخدام هذا المفهوم الكثير من النقاش بشأن تعريفه، وتحديد مكوناته، وكيفية تمكُّنه من أداء دوره في تحقيق الديمقراطية.

وفيما يتعلق باستخدام هذا المفهوم في المجتمع الفلسطيني، فإن البعض اعتبر أنه لا وجود للمجتمع المدني؛ لأنه لا وجود للدولة في فلسطين، ورغم ذلك فإن المصطلح مستخدمٌ في الساحة الفلسطينية في الأوساط الحكومية والبحثية والأكاديمية، وتهدف هذه الورقة إلى دراسة المجتمع المدني في قطاع غزة منذ عام 1967 وحتى عام 2022، وتحديد الأدوار التي قام بها المجتمع المدني في الجوانب الوطنية والديمقراطية والخدمية والإغاثية.

ويسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هو مفهوم المجتمع المدني في التجربة الغربية حسب التجربة التاريخية والتنظير الأكاديمي؟ ما هو مفهومه في الواقع الفلسطيني؟ ما هي الأدوار التي لعبها المجتمع المدني في قطاع غزة خلال فترة الدراسة؟ تستخدم الدراسة منهج البحث التاريخي في استعراض تطور دور المجتمع المدني في قطاع غزة.

التحولات في بنى وأدوار المجتمع الأهلي الفلسطيني في الشتات ما بعد أوسلو: لبنان نموذجًا

جابر سليمان

تعالج هذه الورقة -في شقها النظري- مفهوم المجتمع المدني ومفهوم المجتمع الأهلي من خلال مقارباتٍ تلائم واقع المجتمع الفلسطيني. كما تعالج مفهوم الشتات الفلسطيني في علاقته بمفهوم الداخل والخارج وتبدُّل هذا المفهوم منذ النكبة، حيث ارتبطت عملية تكوين الشتات بتنقُّل مركز الحركة الوطنية من موقعٍ إلى آخر في الخارج قبل أن ينتقل إلى الداخل منذ أوسلو (1993).

ثم تناقش الورقة التفاوتات في الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمعات الشتات الفلسطيني من مجتمعٍ إلى آخر، وتأثير تلك التفاوتات في أدوار تلك المجتمعات في المشروع الوطني الفلسطيني، وفي طبيعة البنى والشبكات الاجتماعية المرتبطة بها.

وتركِّز البنية الأساسية للورقة على لبنان، لتتخذ من مجتمع الشتات الفلسطيني في هذا البلد -بما ينطوي عليه من خصوصيات- نموذجًا أو حالة دراسية لبحث التحولات في بنى وأدوار المجتمع الأهلي الفلسطيني في الشتات بعد أوسلو.

وفي هذا السياق، تلقي الورقة الضوء على الإطار القانوني والاقتصادي والاجتماعي الذي يحكم حياة الفلسطينيين في لبنان بشكل عام، وعلى الخلفية التاريخية لنشوء أطر العمل الأهلي الفلسطيني منذ توقيع اتفاق القاهرة (1969) وحتى خروج منظمة التحرير الفلسطينية عام 1982 من لبنان، وصولًا إلى أتقاق أوسلو وما بعده.

وتصنف الورقة تلك الأطر والتشكيلات في فئات محدَّدة، وتناقش المكانة القانونية لكل فئة منها، بما لهذه المكانة من تأثير في فاعلية أدوارها في المجتمع الفلسطيني.

وفي السياق ذاته، تولي الورقة اهتمامًا خاصًا بآليات تكيف المجتمع الأهلي الفلسطيني في لبنان مع التحديات والمشكلات التي واجهها هذا المجتمع في مرحلة ما بعد أوسلو، وتتوقف عند عددٍ من المحطات المفصلية الدالَّة على قدرة المجتمع الأهلي على تطوير آليات تكيُّف مرنة مع واقع ما بعد أوسلو، بفضل الدينامية التي يتميَّز بها هذا المجتمع وتجربته الغنيَّة في تطوير أساليب الاعتماد على الذات والتكيف مع الحروب والأزمات، وليس آخرها الأزمة الراهنة والمركَّبة التي يمرُّ بها لبنان.

وفي الخلاصات، تعالج الورقة المشكلات والعقبات التي تواجه عمل الجمعيات الأهلية في لبنان، وأبرزها إشكالية المواءمة أو المزاوجة بين مجالات العمل الأهلي في مجالي الإغاثة والتنمية وحقل العمل الوطني، أي الدور السياسي للجمعيات الأهلية أو حدود تأثير الجمعيات الأهلية في الواقع السياسي الفلسطيني.

تحولات السلطة.. مسار قسري من الإدماج ضمن منظومات السيطرة الاستعمارية

خليل شاهين

تـرى الورقـة البحثيـة أن الاتجـاه الرئيـس للتحـولات فـي هيكليـة السـلطة الفلسـطينية ووظائفهـا وشـبكاتها الاقتصاديـة والاجتماعيـة والأمنيـة، يتمثَّـل فـي اسـتجابة النُّخـب المهيمنـة لمسـار قسـري وظَّـف فيـه النظـام الصهيونـي الاسـتعماري الاسـتيطاني علاقـاتِ القـوة المختلَّـة لصالحـه، لإدمـاج السـلطة ضمـن منظومـات متعـدِّدة الطبقـات لإدامة السـيطرة علـى الفلسـطينيين.

إن تحليـل مـآلات هـذه التحـولات يُظهـر نشـوء فئـاتٍ وجماعـاتٍ ومراكـز قـوة ونفـوذ، سياسـية واقتصاديـة واجتماعيـة وأمنيـة، ذات مصلحـة ببقـاء الوضـع القائـم، سـواء مـن حيـث العلاقـة مـع دولـة الاحتـلال، أو إعـادة إنتـاج معـادلات الهيمنـة التـي تنظـم علاقـات القـوة داخـل السـلطة، ومـع المجتمـع، أو مأسسـة الانقسـام/التفكُّك فـي الحقـل السياسـي بوجـود «سـلطتَيْن» فـي أجـزاء مـن الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة.

وتـرى الورقـة أن اعتمـاد نظريـات الإصـلاح السياسـي أو التحـول الديمقراطـي فـي سـياقات مـا بعـد الاسـتعمار حصـرًا، لا يوفـر أدوات تحليـلٍ قـادرة علـى فهـم التحـولات فـي «الكيـان السياسـي» فـي الضفـة باتجـاه تعميـق الحكـم الفـردي الاسـتبدادي، ومقاومتـه لأي تغييـر أو إصـلاح قـد يعـرِّض النظـام القائـم للتقويـض، ولا يخـدم اسـتكمال تحويـل السـلطة ذاتهـا إلـى بديـلٍ عـن منظمـة التحريـر الفلسـطينية. وبـدلًا مـن ذلـك، تعتمـد الورقـة أدوات تحليـلٍ تربـط مـا بيـن العوامـل الخارجيـة، وفـي مقدمتهـا تأثيـر منظومـات السـيطرة الصهيونيـة، والتدخـلات الخارجيـة مـن جهـة، والعوامـل الداخليـة مـن جهـة أخـرى، ومـن ضمنهـا الانقسـام وصـراع الهيمنـة.

كمـا تدعـو إلـى بنـاء أطروحـة تغييـر اسـتراتيجي تغـادر موقـع الرهـان علـى الإصـلاح السياسـي المسـتحيل فـي شـكل الحكـم، دون المسـاس بأُسـس النظـام القائـم، أو طـرح مقاربـات لإنهـاء الانقسـام علـى أسـاس التقاسـم الوظيفـي بيـن «السـلطتَين». وتركِّـز علـى اسـتهداف قواعـد اللعبـة المحكومـة بسـقف الشـرط الاسـتعماري ومنظومـات سـيطرته التـي تكـرس دور السـلطة كوكيـلٍ للاحتـلال، مـع إدامـة الانقسـام. وهـو مـا يتطلـب بنـاء تيـار وطنـي عابـر للجغرافيـا والفئويـة الحزبيـة، تقـوده جبهـة وطنيـة ضاغطـة، ويضـمُّ كلَّ مـن يؤمـن بإعـادة بنـاء المشـروع الوطنـي التحـرُّري الجامـع، ومؤسسـاته القياديـة الموحَّـدة، وتغييـر بنيـة السـلطة ووظائفهـا كجهـاز خدمـي داعـم للصمـود والمقاومـة.

لعبة القانون: تحولات العلاقة بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية

د. رشاد توام

تناقش هذه الورقة معضلة العلاقة الإشكالية بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية؛ فعلى الرغم من قيام الثانية كذراع منبثقة عن الأولى، فإنها سرعان ما شبَّت عن طوقها، وقولبتها لصالحها، متفاعلة -هذه العلاقة- مع جملة من الأحداث المفصلية التي دخل فيها النظام السياسي الفلسطيني منذ إبرام اتفاقات أوسلو مطلع ومنتصف التسعينيات وحتى نهاية العام 2021، ولعل أبرزها رحيل الرئيس عرفات عام 2004، وفوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية وتشكيلها للحكومة عام 2006، وحدوث الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2007، وحصول فلسطين على مركز مراقب بصفة دولة في الأمم المتحدة عام 2012، وحلّ المجلس التشريعي عام 2018، وتعطيل سير العملية الانتخابية عام 2021.

قيامًا على مقاربة قانونية بالأساس، تستعرض الورقة أبعاد إشكاليات العلاقة بين المنظمة والسلطة، وكيف تطورت، لتجعل من المنظمة في النهاية «على دكّة الاحتياط»، كأداةٍ استنجاد أو طوق نجاة للسلطة. تنطلق الورقة من هذه الفرضية لتحاجج في إثباتها، مستعرضة أربعة أطوار دخلت فيها تلك العلاقة بين المنظمة والسلطة، انتقلت خلالها من توريث الأولى للثانية، إلى التشبيك بينهما، فالتضحية بالمنظمة لصالح السلطة، ثم إلى تبني السلطة للمنظمة. وبما له صلة بالفرضية الأساسية، تحذر الورقة من طور خامس، قد تدخله العلاقة بينهما، هو في مقام الفرضية الثانوية، ويتمثَّل في هاجس الدخول في طور التحضير لاستنجاد السلطة بالمنظمة. وفي هذه الورقة، سيلاحَظ أن عموم التحولات السياسية بحثت دائمًا عن موطئ قدم لها في القانون الذي استُعمل أداةً في لعبة الأدوار بين السلطة والمنظمة. ضمن «لعبة القانون» هذه، خلصت الورقة إلى التحذير من تفعيل المنظمة أو إعادة إحيائها غرضيًّا، لصالح السلطة أو التوافقات الفصائلية، على حساب الإرادة الشعبية والخيارات الديمقراطية. ولمَّا كان قيام الدولة على حدود 1967 لا يغني عن الحاجة للمنظمة، تؤكِّد الورقة -في المقابل- على ضرورة إعادة الاعتبار للمنظمة، بإصلاحها وتفعيلها، وتنظيم العلاقة بينها وبين السلطة، والفصل بين رئاستيها، على ألَّا يكون ذلك الفصل ارتجاليًّا أو عرضيًّا.

المُتحدِّثون

وضاح خنفر

رئيس منتدى الشرق

شغل منصب المدير العام لشبكة الجزيرة بين عامي 2003-2011، وخلال فترة عمله، انتقلت قناة الجزيرة من قناة واحدة إلى شبكة إعلامية متعدِّدة الخصائص بما في ذلك قناة الجزيرة العربية، ومواقع الجزيرة الإخبارية.

كان لوضاح خنفر مجموعة من المداخلات أمام أبرز المؤسسات الفكرية والسياسية والإعلامية، كمعهد الشرق الأوسط، وويلتون بارك، وتشاتام هاوس، ومؤسسة أمريكا الجديدة، وملجأ العلاقات الخارجية، وغيرها.

د. أحمد عطاونة

مدير مركز رؤية للتنمية السياسية

حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة ملايا في ماليزيا، مؤلف كتاب «المقاربة الديمقراطية لدى حركات الإسلام السياسي: الإخوان المسلمون في مصر 1984-2012 نموذجًا» Democratic Approach of Political Islam: Study on MB Of Egypt 1984-2012، منشور باللغة الإنجليزية. تشمل اهتماماته البحثية الحركات الإسلامية، والتحول الديمقراطي في العالم العربي، والقضية الفلسطينية.

هاني المصري

أحد مؤسسي المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات ومديره العام منذ أبريل/نيسان 2011 وحتى الآن.

وهو مؤسس ومدير المركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث والدراسات (بدائل) خلال الفترة (2005-2011).

كاتب ومحلل سياسي، كتب ونشر مئات المقالات والبحوث وأوراق السياسات في العديد من المجلات والصحف الفلسطينية والعربية، وهو كاتب عمود أسبوعي في صحيفة «القدس»، وكتب سابقًا في صحف «الأيام» و«الحياة اللندنية» و«الخليج» و«السفير اللبنانية». ويقوم عدد من المؤسسات الأجنبية بترجمة مقالاته وتوزيعها على نطاق واسع.

شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العربية والدولية. وأجرى خلال عمله الصحفي عشرات اللقاءات السياسية مع رؤساء دول وحكومات ووزراء وقيادات وخبراء، فلسطينيين وعرب وأجانب.

تولّى منصب المدير العام للإدارة العامة للمطبوعات والنشر في وزارة الإعلام الفلسطينية (1995-2005)، وهو مستشار في شبكة السياسات الفلسطينية، وكان عضوًا في مجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات حتى العام 2021، وعضوًا سابقًا في لجنة جائزة ياسر عرفات، وعضو «لجنة الحكومة» في لجنة الحوار الوطني التي عُقدت في القاهرة في العام 2009.

د. خالد الحروب

أكاديمي وكاتب فلسطيني، أستاذ الدراسات الشرق أوسطية والإعلام العربي في جامعة نورث ويسترن في الدوحة

زميل بحث سابق في كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية في جامعة كامبردج. نشر العديد من الكتب والدراسات في الشؤون الفلسطينية والعربية والدولية بالعربية والإنجليزية وتُرجم بعضها إلى لغات أخرى. أنهى ماجستير نظريات العلاقات الدولية من جامعة Kent البريطانية، وماجستير ودكتوراه العلاقات الدولية من جامعة كامبردج، حيث حاضر في تاريخ وسياسة الشرق الأوسط والإسلام السياسي في كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية حتى سنة 2012، كما أسس وأدار مشروع كامبردج للإعلام العربي بين سنوات 2003 و2012، Cambridge Arab Media Project.

د. عدنان عبد الرحمن أبو عامر

باحث في الصراع العربي الإسرائيلي، ومتخصّص في الشؤون الإسرائيلية

عميد كلية الآداب السابق، وأستاذ العلوم السياسية والإعلام بجامعة الأمة في فلسطين، يكتب بصورة دورية لدى العديد من الصحف ووسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والدولية، أصدر قرابة ثلاثين كتابًا ومؤلفًا في مختلف جوانب القضية الفلسطينية ونشأة الحركة الإسلامية ونشوب الانتفاضتَيْن، وأشرف على عشرات الرسائل الجامعية ذات العلاقة بالصراع مع الاحتلال، وترجم عشرات المؤلفات والكتب العبرية إلى اللغة العربية، وشارك في العديد من المشاريع البحثية المشتركة، وقدم أوراق عمل في مؤتمرات علمية محلية وعربية.

د. حسام علي الدجني

أستاذ العلوم السياسية، وكاتب ومحلل سياسي فلسطيني

عمل باحثًا في الهيئة العامة للاستعلامات (مكتب الرئيس الفلسطيني) منذ عام 2002-2007، ثم باحثًا في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وزارة التخطيط الفلسطينية غزة، منذ عام 2008 وحتى 31 مايو 2014. ومنذ 1 يونيو 2014 يعمل دبلوماسيًا بوزارة الخارجية الفلسطينية -قطاع غزة- وما زال على رأس عمله. يعمل كاتبًا غير متفرغ في موقع قناة الغد، وفي صحيفة فلسطين، والعديد من المواقع والصحف العربية والإلكترونية. ويعمل محاضرًا جامعيًا غير متفرغ في كلية الإعلام والسياسة.

ومن أعماله البحثية: «فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية 2006 وأثره على النظام السياسي الفلسطيني» (دراسة ماجستير)، و»السياسة الإسرائيلية تجاه إبعاد الفلسطينيين: مبعدو كنيسة المهد نموذجًا» (ورقة عمل مشتركة مع الباحثة الدكتورة نادية أبو زاهر، وهي منشورة بمركز دراسات

الزيتونة ومحكمة من جامعة النجاح الوطنية)، و»مفهوم الدولة في فكر حركة المقاومة الإسلامية (حماس)» (دراسة دكتوراه)، و»إرهاصات العدوان على غزة»، نُشرت ضمن كتاب «العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، مركز إبداع للدراسات، 2015.

سليمان بشارات

مدير ومؤسس مركز يبوس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، رام الله

باحث في دراسات الشرق الأوسط بالجامعة العربية الأمريكية، محاضر ومدرب في البحث العلمي وأوراق السياسات، ضيف ومحلل سياسي في القضية الفلسطينية عبر العديد من المؤسسات الإعلامية والفضائيات ووكالات الأنباء. صدر له العديد من الأوراق البحثية في قضايا السياسة والتنمية والشباب، وصدر له كتاب «إصلاح النظام السياسي الفلسطيني.. الإشكاليات والأطروحات»، عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2017.

د. بلال الشوبكي

رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الخليل،

وعضو شبكة السياسات الفلسطينية، حاصل على الدكتوراه في الفلسفة السياسية، والماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، والبكالوريوس في العلوم السياسية. له العديد من المؤلفات والدراسات في الشأنالفلسطيني والعربي، وشارك في عشرات المؤتمرات الوطنية والدولية. متطوع في عدد من الجمعيات التعاونية والخيرية، وعضو مؤسس في جمعية آفاق الخير لرعاية مرضى السرطان.

د. حسن صالح أيوب

أستاذ مساعد، ورئيس قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية

حاصل على درجة الدكتوراه في السياسات المقارنة والسياسة الدولية من جامعة "دنفر"DU في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل سابقًا مديرًا للمكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، حاصل على شهادة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، وشهادة ماجستير في الدراسات الدولية. باحث وكاتب في شؤون السياسة الفلسطينية، والسياسة الخارجية الأمريكية، والسياسة الدولية. مدرب ومحاضر في قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، إلى جانب تدريس السياسات المقارنة والسياسة الدولية، والتغيير السياسي، والجيوبوليتكس. أستاذ زائر كمحاضر وباحث في كلية جوزيف كوربل للدراسات الدولية في جامعة دنفر 2019-2020. عضو في الشبكة الدولية للخبراء حول القضية الفلسطينية GNQP . لديه العديد من الأبحاث والأوراق البحثية المنشورة في مجلات محكَّمة ومراكز بحثية عديدة، وكاتب ومحلل ينشر بانتظام في الصحافة المحلية الفلسطينية.

د. مهند مصطفى

المدير العام لمركز مدى الكرمل- المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا

حاصل على درجة الدكتوراه من مدرسة العلوم السياسية في جامعة حيفا عام 2012، كان باحثًا زائرًا في مركز الدراسات الإسلامية في جامعة كامبردج عام 2013-2014. وهو محاضر مشارك في الكلية الأكاديمية بيت بيرل، ورئيس قسم التاريخ في المعهد الأكاديمي العربي في كلية بيت-بيرل، صدرت له عشرات المقالات والكتب العلمية باللغات العربية والإنجليزية والعبرية حول السياسة العربية والفلسطينية والإسرائيلية.

أماني سنوار

باحثة ومحاضرة في العلاقات الدولية

مرشحة دكتوراه في السياسة والعلاقات الدولية جامعة إسطنبول زعيم. عملت منذ عام ٢٠١٨ محاضرة وباحثة في العلاقات الدولية في الجامعة نفسها. لها عدة دراسات منشورة بالإنجليزية والعربية في مجالات اهتمامها المتعلقة بنظرية العلاقات الدولية، والسياسة الخارجية، والاتحاد الأوروبي، وحوض المتوسط.

حمدي علي حسين

باحث في السياسات العامة

باحث حاصل على درجة الماجستير في السياسات العامة من معهد الدوحة للدراسات العليا، ودرجة الماجستير في الدراسات الدولية- تركيز الهجرة القسرية واللاجئين، ودرجة البكالوريوس في علم الاجتماع والإنسان من جامعة بيرزيت- فلسطين. شغل عددًا من المناصب الإدارية والبحثية في فلسطين وقطر منذ عام 2008، منها: وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وشركات في القطاع الخاص. عمل في مجال حقوق الإنسان مع مؤسسات حقوقية، نشط في مبادرات وحملات مجتمعية توعوية ميدانية متنوعة مع مؤسسات غير حكومية ومنظمات دولية في المناطق المهمشة، وشارك في مشاريع بحثية، وله عدد من الأبحاث المنشورة ومشاركات في مؤتمرات علمية داخل فلسطين وخارجها.

عوني فارس

باحث في تاريخ فلسطين المعاصر

حاصل على درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة من جامعة بيرزيت، مهتم بسير وتراجم قادة الحركة الوطنية وكوادرها، يعمل ضمن فريق الإعداد والتحرير في مشروع سلسلة النخبة الفلسطينية في مركز رؤية للتنمية السياسية. صدر له عدد

من الكتب، منها: «العمل النقابي في الضفة الغربية: الرضى والتأثير» (مشترك، 2021)، و»اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية: ديمومة الحياة وإصرار على العودة» (مشترك، 2013)، و»سنوات الجمر والتحدي: ذكريات المناضل عباس محمد حامد» (2012)، كما نشر عشرين دراسة وبحثًا في مجلات متخصّصة مثل مجلة الدراسات الفلسطينية، وحوليات القدس، وشؤون فلسطينية، وشارك في عدد من المؤتمرات الأكاديمية في فلسطين وفي الخارج.

د. إياد أحمد أبو زنيط

رئيس قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، جامعة الاستقلال

باحث في العلوم السياسية، حاصل على درجة البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد، والماجستير في التنمية السياسية، والدكتوراه في العلوم السياسية، مهتم بالدراسات الإسرائيلية، عمل محاضرًا في عدد من الجامعات الفلسطينية، وباحثًا في عددٍ من المراكز البحثية الفلسطينية والإقليمية، ومدربًا في مجال التخطيط الاستراتيجي وتحليل السياسات، له العديد من المؤلفات والأبحاث والتقارير المنشورة، والشراكات البحثية، وأحد مؤسسي برنامج ماجستير الدراسات الفلسطينية.

د. محمد عفان

مدير الشرق أكاديميا، ومدير مركز الشرق للبحوث الاستراتيجية

حاصل على درجة الدكتوراه في دراسات الشرق الأوسط من معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر ببريطانيا. كما حصل على درجة الماجستير في السياسة المقارنة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. تشمل اهتماماته البحثية الحركات الإسلامية السياسية والتحول الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط.

د. عرين هواري

مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل

أكاديمية وناشطة نسوية وسياسية فلسطينية. حاصلة على اللقب الثالث في دراسات الجندر من جامعة بئر السبع. تُعنى أبحاثها بالنشاط النسائي الفلسطيني داخل الخط الأخضر بين النسوية والدين والسلطة السياسية. وهي مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل، المركز العربي للأبحاث الاجتماعية التطبيقية في حيفا، ومحاضرة غير متفرغة في الجامعة العبرية في القدس. وهي حاليًا باحثة ما بعد الدكتوراه في مركز منيرفا لحقوق الإنسان في الجامعة العبرية.

د. امطانس شحادة

مدير وحدة دراسة السياسيات، مدى الكرمل

حاصل على اللقب الأول في الاقتصاد والعلاقات الدولية من الجامعة العبرية في القدس عام 1996. حصل على اللقب الثاني في العلوم السياسية من جامعة حيفا عام 2005، وعلى شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من الجامعة العبرية عام 2014. تخصص في دراسة الاقتصاد السياسي والسياسات تجاه الاقتصاد العربي في الداخل، وفي التصرف السياسي للمجتمع الإسرائيلي وللمجتمع الفلسطيني في الداخل. عمل باحثًا في مركز مدى الكرمل منذ عام 2003، وشغل بين الأعوام 2012-2016 مدير الأبحاث في المركز. نشر عدة أبحاث ودراسات وكتب. وفي يوليو/تموز 2016، انتخب أمينًا عامًا لحزب التجمع الوطني الديموقراطي. وفي العام 2019، انتخب عضوًا في البرلمان الإسرائيلي-الكنيست حتى العام 2021.

د. أيمن يوسف

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين

حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة بارودا في الهند في العام ٢٠٠٠، ويعمل محاضرًا بدرجة أستاذ دكتور في الجامعة نفسها منذ العام ٢٠٠٣، حيث عمل قبلها لمدة ثلاث سنوات في دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت. كتب عشرات المقالات العلمية المحكّمة في مجلات عربية وعالمية مختلفة في قضايا الحرب والسلام والمجتمع المدني والنخبة السياسية والمقاومة السلمية. آخر مقالة له كانت حول دور المجتمع المدني الفلسطيني في تجذير فكرة المصالحة الوطنية، وهو مؤلف كتاب عن إسرائيل والدول الناشئة، خاصة الصين والهند وروسيا وتركيا، صدر عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مدار.

رولا شهوان

طالبة دكتوراه في جامعة جوته، فرانكفورت

تعمل في مجال الأرشيف، ومختصَّة في جمع وحفظ الأرشيفات التاريخية الفلسطينية، وخاصة المرئية منها. تدير حاليًا مركز السياسات ودراسات حل الصراع في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين. بدأت حياتها المهنية في وزارة الثقافة الفلسطينية كمديرة لدائرة أرشيف السينما، قبل أن تنتقل إلى العمل في هيئة الإذاعة الفلسطينية كرئيسة لوحدة الأرشيف المرئي، حيث استطاعت إعادة تجميع أجزاء من الأرشيف المفقود. وشاركت في مشاريع الأرشفة

الرقمية. حصلت على درجة الماجستير في حل النزاعات من خلال أطروحة بعنوان «قوة الأرشيف المرئي والذاكرة الجماعية والهوية الوطنية».

د. نهاد الشيخ خليل

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

محاضر في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أستاذ مساعد في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية بغزة، شغل سابقًا منصب رئيس قسم التاريخ والآثار، ورئيس مركز التاريخ الشفوي في الجامعة الإسلامية. نشر العديد من الأبحاث في التاريخ الفلسطيني والإسرائيلي، ونشر عشرات المقالات التحليلية في الشأنين الفلسطيني والإسرائيلي. كما شغل عضوية مجالس إدارة عدد من المؤسسات غير الحكومية.

جابر سليمان

باحث مستقل في دراسات اللاجئين والهجرة القسرية

مستشار سياسي في شبكة السياسات الفلسطينية/ الشبكة. يعمل منذ يناير 2011 مستشارًا أول ومنسقًا لمنتدى الحوار اللبناني الفلسطيني في مشروع بناء التوافق والسلم الأهلي في لبنان. كتب العديد من الدراسات باللغتَيْن الإنجليزية والعربية حول اللاجئين الفلسطينيين، وأسهم في العديد من المشاريع البحثية التي ترعاها عدد من الجامعات ومراكز البحوث وهيئات الأمم المتحدة (الأونروا واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي). أحدث منشوراته: «الفلسطينيون، أرض بلا وعد: حالة انعدام الجنسية الفلسطينية» في أطلس عديمي الجنسية، مؤسسة روزا لوكسمبورغ (أكتوبر 2020).

د. بشير نافع

أستاذ تاريخ الشرق الأوسط، وباحث أول في مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية ومركز الجزيرة للدراسات

درّس التاريخ الإسلامي في الكلية الإسلامية ومعهد بيركبك في جامعة لندن، من أبرز كتبه: «العروبة والإسلاموية وقضية فلسطين»، و«الفكر الإسلامي في القرن العشرين»، و«الإسلاميون»، وتشمل اهتماماته البحثية: مصر، والعراق، والإسلام السياسي، وسياسات الشرق الأوسط بشكل عام.

خليل شاهين

باحث سياسي، عضو مجلس الأمناء ومدير البرامج في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات

عمل صحافيًا ومحررًا وباحثًا منذ العام 1981 في العديد من وسائل الإعلام والمؤسسات البحثية في لبنان وسوريا وقبرص والأردن وفلسطين، وهو محلل سياسي مختص في الشؤون الفلسطينية. نُشر له عدد كبير من المقالات السياسية والدراسات وأوراق العمل، إلى جانب الأبحاث الإعلامية والتقارير في مجالات رصد التغطية الإعلامية والانتخابات لصالح مؤسسات محلية ومنظمات دولية.

د. رشاد توام

مستشار قانوني، باحث وأستاذ جامعي، يحمل درجتي الدكتوراه في القانون العام والماجستير في الدراسات الدولية، فلسطين

أكاديمي فلسطيني، يحمل درجتي الدكتوراه في القانون العام، والماجستير في الدراسات الدولية. مستشار قانوني، باحث وأستاذ جامعي، درّس في جامعات بيرزيت والنجاح والقدس والخليل والاستقلال. وعمل سابقًا مستشارًا لوزير العدل، ومستشارًا قانونيًا للمعهد القضائي الفلسطيني. كما عمل منسقًا لعمادة البحث العلمي في جامعة الاستقلال. وعمل في جامعة بيرزيت باحثًا في معهدي الحقوق ومواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان، ومنسقًا لوحدتي القانون الدستوري والبحث العلمي والنشر في كلية الحقوق والإدارة العامة، ووحدة النشر الجامعي بالجامعة، ومديرًا للتحرير. كما عمل مستشارًا وباحثًا ومدربًا مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني. له عدد من الكتب والدراسات المنشورة، يدور بعضها حول الشؤون القانونية والدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

د. حسن عبيد

باحث في مركز رؤية للتنمية السياسية

حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من قسم العلوم الإنسانية في جامعة ديسبورغ-إيسن في ألمانيا عام 2019. وحصل على الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة بيرزيت. كان باحثًا زائرًا في معهد التنمية في جامعة ديسبورغ-إيسن عام 2012. عمل باحثًا في العديد من مراكز الأبحاث، ومنها مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني في مدينة البيرة. وعمل محررًا للمقالات السياسية في منظمة فيستو الدولية للحقوق والتنمية. ونشر العديد من الدراسات في شؤون السياسة الفلسطينية، والحركات الاجتماعية، والحركات الإسلامية. وهو عضو في مركز مجموعة العمل الألمانية حول الشرق الأدنى (DAVO).

د. إصلاح جاد

أستاذة مشاركة في جامعة بيرزيت

حصلت على درجة الدكتوراه من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بلندن عام 2004. وهي محاضرة في قضايا النوع الاجتماعي والسياسة في معهد دراسات المرأة وقسم الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت. شغلت منصب مديرة معهد دراسات المرأة خلال الأعوام 2008-2013. وهي عضوة مؤسسة لبرنامج الماجستير في دراسات المرأة، وهي عضوة مؤسسة في أول برنامج دكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت. لها كتب وأوراق بحثية عن دور المرأة في السياسة، والنساء الفلسطينيات والعلاقات ما بينهن، والإسلام، والمنظمات غير الحكومية. عملت أيضًا مستشارة في قضايا النوع الاجتماعي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي مؤلفة مشاركة لتقرير الأمم المتحدة للتنمية العربية حول تمكين المرأة، ومؤلفة ثلاثة كتب:

1- حراك النساء الفلسطينيات: القومية، العلمانية، الإسلاموية، مطبعة جامعة سيراكيوز، 2018.

2- المرأة على مفترق الطرق: الحركة النسوية الفلسطينية ما بين القومية والعلمانية والإسلاموية، مواطن- المعهد الفلسطيني لدراسة الديمقراطية، 2008، أُعيد طبعه من قِبل دار الفارابي، بيروت، 2014 (باللغة العربية).

3- النساء معيلات الأسر، ماس، رام الله، 2002.

د. ناصر الدين محمد الشاعر

أستاذ مشارك، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

حاصل على درجة الدكتوراه في دراسات الشرق الأوسط من جامعة مانشستر ببريطانيا عام 1996، ودرجة الماجستير في الفقه من جامعة النجاح عام 1989، ودرجة البكالوريوس في الشريعة من جامعة النجاح عام 1985. شغل مناصب عديدة، منها وزير التربية والتعليم العالي، ونائب رئيس الوزراء الفلسطيني في الحكومة العاشرة عام 2006، ووزير التربية والتعليم العالي في حكومة الوحدة الوطنية الحادية عشرة. ألَّف بشكل منفرد أو مشترك عددًا من الكتب، ومنها: كتاب «البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية والشرعية»، وكتاب «نظام الأسرة في الإسلام»، وكتاب «الثقافة الإسلامية»، وكتاب «عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية»، وكتاب «الأولويات الإسرائيلية»، وكتاب «التواصل الاجتماعي»، وكتاب «حقوق الإنسان في مناهج التعليم الديني العالي»، وكتاب «واقع الأئمة». نشر العديد من الأبحاث العلمية، ومنها: العولمة، والعنف ضد المرأة، والصحة الإنجابية، والخلع، والكوتا النسائية، ورُخَص القواعد من النساء، والنزعة المقاصدية في مؤلفات الريسوني، وأصول الخطابة، وقيم المواطنة في مناهج التدريس، وأصول اجتهاد المذهب المالكي، وأصول اجتهاد المذهب الحنبلي.

شارك في اللقاءات المحلية والعالمية حول القضية الفلسطينية، والعديد من المؤتمرات العلمية البحثية. وهو عضو في العديد من اللجان والمؤسسات المجتمعية والوطنية، كلجنة الحريات والمصالحة الوطنية.

د. جوني منصور

مؤرخ فلسطيني، وباحث متخصص في دراسات الصراع الإسرائيلي-العربي، له عدد من الكتب في هذا الحقل، من أبرزها: المؤسسة العسكرية في إسرائيل، معجم المصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، الاستيطان الإسرائيلي، مسافة بين دولتين، مئوية تصريح بلفور.

الشرق
للأبحاث الاستراتيجية
AL SHARQ
Strategic
Research

VISION
FOR POLITICAL DEVELOPMENT